

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

إيران لن تهزم لهذه الأسباب



انتهت قبل ثلاثين عاما حرب الخليج الفارسي الأولى، «حرب الثمان سنوات» التي حصدت ملايين الأرواح؛ وأفست الطاغية صدام، روح الفتنة والتفرقة بعناية، وغرسها بطريقة لا يمكن محو آثارها بسهولة؛ وجعل المواطن العراقي والعربي، ينتقل من مرحلة الإيمان بالفكر الإسلامي المحمدي الصحيح، إلى الفكر المنحرف الذي يدعو إلى القتل والتخريب والضعينة.

بعد فشل حرب الثمان سنوات، قرر الأمريكان الإشراف المباشر على إضعاف نظام الحكم في إيران والعراق والمنطقة، وما حدث عام ٢٠٠٣ ليس تحريرا؛ بل بداية لعهد جديد، ستعيشه المنطقة بعد إكمال تنفيذ السيناريو المرسوم، الذي شارك على الإنتهاء.

كانت الكويت؛ الضح الذي أسقط صدام، ومن جاء بعده لا يمكن أن نعتهم جميعا بالعمالة والتخاذل؛ وعلينا التفسير والتفكير بمنطقية،

وبحث عن الأسباب الحقيقية التي تخطل لها أمريكا، للسيطرة على الشرق الأوسط وخيراته، وما قرر فرض الحصار الاقتصادي الأخير من قبل أمريكا على إيران، إلا شاهد حي على أن نية أمريكا هي السيطرة على إيران أولا؛ لأن إيران ومن انتصار الثورة الإسلامية دعت بقوة، إلى نصرة الشعوب المظلومة، ومواجهة الإستيلاء العالمي بكل قوة.

بيد أن الأمر يتجه لمزيد من التصعيد، في منطقة الشرق الأوسط الغني بالبترو؛ لكن الأمر لا يتعدى الحرب الباردة حاليا، وحرب الوكالات لإستعراض القوة خلال هذه الفترة، بعد ذلك إتخاذ قرار قيام الحرب من عدمها، والمتضرر سيكون المواطن العربي، وبعض المرتزقة الممسوخة عقولهم، وما يعني هنا، هو إيضاح الغاية الحقيقية من الحصار الأمريكي على إيران؛ وأي الدول ستلتزم بتنفيذه، وإلى أي مدى سينجح الحصار المفروض على إيران؟ بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة

الإمام الراحل الموسوي الخميني، وإسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي الموالي للغرب، عمل الغرب على إستبدال السيناريو المُعد، عبر تجيش «المنظمات الإرهابية» لتفعيل العدا، وإضعاف القوة الشعبية وتدميرها من الداخل؛ لكن الأمر وكما يبدو لن يحدث؛ بسبب تنامي القوى الشعبية في المنطقة، وتصديها للجيش الإرهابية التي جندها الغرب، في عام ١٩٨٠ وبإيعاز أمريكي، بدأت حرب الخليج (الفارسي) الأولى بين العراق وإيران، بعد نكث صدام حسين للإتفاقيه الموقعة مع إيران عام ١٩٧٥ في الجزائر؛ وتم تمويل الحرب بواسطة دول الخليج (الفارسي)، التي ما زالت بعضها تسعى لإسقاط الثورة الإسلامية دون جدوى، وكانت الغاية إضعاف إيران وتدميرها إقتصاديا وعسكريا؛ لكن؛ ما الذي حصل؟ الذي حصل، أن إيران إزدادت قوة، وخرجت من الحرب لتدخل مرحلة البناء، حيث تم تشغيل جميع المصانع والشركات، وزاد حجم التبادل التجاري بين إيران ودول الجوار بما فيها العراق، رغم وجود الحصار.

أن محاولات أمريكا بتشكيل «تحالف عربي- إسلامي» لمواجهة إيران عسكريا بالتاكيد ستبوء بالفشل؛ وإن سياسة فرض الحصار الإقتصادي على الشعوب، سياسة الجبناء ومن يخشون المواجهة، وأن تجربة الحرب في اليمن شاهد حي على فشل ما يسمى «التحالف العربي» لإستهداف من يقف ضد أفكار أعداء الإسلام.

ستنتصر إيران، وستنتصر الشعوب الحرة، ولن ترعك لا أمريكا ولا لحلفائها، ونطالب هنا الشعب الإيراني أن يزداد عزيمة، وقوة وثبات، كما عهدناه وهذا ماسيحصل.

أثير الشرع

هل فقدت البشرية أية امكانية لوقف مجازر قوى العدوان في اليمن؟

في محو أطفال اليمن من الوجود. في ظل ما يحدث في اليمن من مجازر تقشعر لها الابدان وتجنني لها الرؤوس حزنا وشفقة وتعاطفا، لم يعد نافعا التوجه الى المجتمع الدولي فهو غير موجود، ولم يعد نافعا التوجه الى الدول القادرة والمتمكنة، فهي خائفة خائفة راضخة، ولم يعد مفيدا طبعا، اللعب على الوتر العاطفي أو الانساني لدى قادة التحالف السعودي، فهم منه براء ... المفيد فقط هو متابعة المعركة بكل مخاطرها وتداعياتها، والصمود

الى المجازر أو الى الجرائم المخالفة للقوانين الانسانية والدولية، والتي هي واضحة وضوح الشمس. عند كل مجزرة يرتكبها تحالف العدوان على اليمن، ينسى أبناء اليمن الجريح ومن يقف داعما ومؤيدا ومتعاطفا معهم، المجزرة التي سبقتها، والسبب هو تزايد عدد الشهداء والمصابين من مجزرة الى أخرى، وربما هذا أصبح طبيعيا ومنطقيا، لأن «أبطال» التحالف السعودي، طيارو «مملكة الخير»، أصبحوا متمرسين

أيقلع أن تكون البشرية أو الانسانية فقدت أية امكانية لوقف مجزرة قوى العدوان السعودي على أطفال اليمن؟ أم أن القيمين على القانون الدولي ياسوا من التحدث عن الجرائم التي ترتكب في اليمن؟ أو أن هذا القانون الأخير فقد الامكانية لتشخيص تلك الأعمال الاجرامية والوحشية بغية وضعها ضمن صلاحيته أو خارجها، فأصبح يعتمد على تشخيص قادة قوى العدوان السعودي في تصنيف الأعمال العسكرية المسموحة دوليا، وحيث أن هؤلاء يعتبرونها مشروعة بشكل كامل، فتكون بذلك الامم المتحدة ومؤسساتها قد أدت واجبها للعلی وللانسانية.

بيد أن الموضوع لا هذا ولا غيره ولا ذلك، الموضوع هو فقط: «لا أحد يملك الجرة على التكلم مع السعودية بتلك المجازر أو بتلك الجرائم». فالجميع خائف على مصالحه وأمواله وعلى عقوده وتجارته وأرباحه، وما هي كندا الدولة العريقة، على الطريق لتقدم اعتذارا واضحا، بعدما سمحت لنفسها بالتطرق الى حقوق الانسان في المملكة، وإلى وجوب احترامها في التوقيفات أو في المحاكمات والاتهامات، والأ فحسانها المالية والاقتصادية ستتضخم وتتضاعف بسحر ساحر، وستعلن افلاسها بين ليلة وضحاها.

نعم، الموضوع ويكل بساطة هو هكذا، لا يوجد دولة في العالم تملك الجرة على مكاشفة السعودية حول سلوكها الاجرامي أو التعسفي أو اللانساني، حتى أن الامم المتحدة، أقصى ما تستطيع أن تفعل في هذا الموضوع، والذي هو بصميم دورها وواجبها وعلية وجودها، أن تلجم له من بعيد بشكل خجول، وهي فقط تتابعه بشكل عام ومن ضمن مهمات مبعوثيها، والذين يقاربون أزمة في اليمن من باب الحل السلمي والتفاهل بوجوب إنخراط جميع الاطراف بعملية التفاوض، من دون أن تلجم أو تتطرق



والثبات في الميدان، كما هو حاصل الآن في الجبهات الداخلية وفي جبهات ما واء الحدود، والصبر والتسليم بحكم الله سبحانه وتعالى، لأن فجر النصرات لا محالاً أصبح قريبا، ومن فقد أعصابه ضاربا «حطب عسواء» لن يقوى على متابعة المعركة، وسينهار عاجلا أم آجلا، والرحمة للشهداء والشفاء للمصابين.

شارل أبي نادر

بالقتل والتدمير والاستهداف الفعال، وكما يبدو هم يكتسبون الخبرات من مجزرة الى أخرى، ودائما يتعلمون من أخطائهم أو من تقصيرهم في الاستهدافات السابقة، والواضح أنهم يتنافسون بين بعضهم ويتسابقون على عدد الشهداء والمصابين اليمانيين، وربما يحصلون على اوسمة «الشرف الوطني»، تكريما لخدماتهم المشرفة

«إسرائيل» تفشل مجدداً؛ المقاومة تؤكد ثوابتها بالرد والنيران

لم يقتصر فشل كيان العدو على عدم الخروج من الدائرة المغلقة التي طوقته بها المقاومة في قطاع غزة. ويعود ذلك إلى إقراره بمحدودية خياراته إزاء القطاع، فلا هو مستعد للذهاب بعيدا في عدوانه العسكري وصولا إلى إعادة احتلال القطاع نتيجة الأثمان التي يسعى لتجنبها، وليس لديه أجوبة على أسئلة اليوم الذي يلي؟

ويسمى أيضا لتجنب ما دون ذلك، بما يؤدي إلى قصف المقاومة لتل أبيب وبقية المدن في العمق الإسرائيلي ثم العودة إلى المعادلة السابقة، ولا هو قادر على التحول مع النضال الشعبي الفلسطيني الذي كوّن غلاف غزة إلى أداة ضغط على المستويين السياسي والأمني في تل أبيب.

في هذا الإطار، أوضح رئيس معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، عاموس يادلين، الحالات الأربعة الماثلة أمام «إسرائيل»، وهي: تسوية، وقف للنار، جولة محدودة، ومعركة تامة. ورأى أن التسوية بين الطرفين غير ممكنة نتيجة الهوة الكبيرة التي تفصل بينهما. فيما المعركة التامة لا يريدها أي من الاطراف. ولقت يادلين إلى ضرورة أن لا تخوض «إسرائيل» إلا بعد أن تستنفذ كافة الوسائل التي أظهرتها وتحت سقف اجماع داخلي واسع، على قاعدة أنه لم يعد هناك خيار بديل، ووضع أهدافا وسقفا لموحا لهذه المعركة لا تتلاءم مع معطيات الواقع والظروف السياسية والأولويات ومعادلات القوة القائمة الآن، رغم التفوق العسكري الإسرائيلي المطلق.

فيما يتعلق بـ الجولة المحدودة فهو ما يتم الآن، ويأتي بعد جولات مماثلة سابقة. لكن مع ارتفاع في مستوى التصعيد من قبل جيش العدو وأيضا من قبل المقاومة في ردها على الاعتداءات، واستطاعت المقاومة مرة أخرى أن تكشف محدودية رد العدو، وتؤكد على استعدادها للذهاب بعيدا في حال تجاوز العدو بعض الخطوط.

أما بخصوص وقف النار، فهو هدف إسرائيلي ملصق في هذه المرحلة، لكن بشروط وسقف سياسي محددين، وأظهر توقيت هذه الجولة أنها أتت في سياق تفاوضي تعمل عليها مصر بهدف التوصل إلى صيغة ما بين القطاع وكيان العدو. ويهدف هذا التصعيد إلى إملاء الشروط على فصائل المقاومة التي تتمسك بثوابتها وترفض الخضوع لمطالب العدو

فتح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جهات عدة امامه خلال العامين الماضيين من تسلمه لسدة الحكم؛ ولكن يبدو أن أهم هذه الجهات في الجبهة الفلسطينية. ترامب غاص في مستنقع القضية الفلسطينية وكله ثقة وامل بان بإمكانه تصفية هذه القضية بشكل جذري، ولكنه عمليا توصل الى نتيجة مفادها ان هذه القضية العويصة التي تعود جذورها لسبعة عقود لن تحل بسهولة .

ترامب بذل جهودا كبيرة خلال السنة الأولى من رئاسته لتصفية القضية الفلسطينية والفلسطينيين وهضمها باقل كلفة او بدون كلفة في إطار ظاهرة باسم كيان «إسرائيل». وفي اول خطوة له في إطار مخططة هذا حاول التقليل من حساسية بعض الدول الفاعلة في العالم العربي حيال قضية التطبيع مع الكيان الصهيوني، ونجح جزئيا في هذا المجال حين استطاع الحصول على اعتراف ضمني من أشخاص مثل ولي العهد السعودي وحاكم البحرين حول شرعية وجود الكيان الصهيوني .

والرهنه الخطوة يادر ترامب الى اصدار اوامره بشأن نقل السفارة الأمريكية من تل ابيب الى القدس، طمعا ورغم الاحتجاجات الواسعة على الصعيد الدولي، الا انه ونظرا لثوابية شيوخ المنطقة لمخططة لم يجد ترامب اي عائقا امامه لتحقيق هذا الامر سوى التواجد الفاعل للشعب الفلسطيني في الساحة. منذ ذلك الحين ولحد الآن لم يبد من الشيوخ العرب اي موقف يذكر حيال عمليات القمع اليومية التي يتعرض لها المسلمون الفلسطينيون في اطر مسيرات العودة التي تنطلق كل جمعة .

ترامب ورغم خلال ايفاد صهره جاريد كوشنير وغريغز غرينباتل الى الدول الداعمة سابقا للقضية الفلسطينية، حاول ترجمة مخططة الموسوم بـ«صفقة ترامب» على ارض الواقع، عبر كسب ود البعض من خلال دعم ملكياتهم والبعض الآخر بتقديم وعود لهم حول منحهم اراض جديدة والبعض الآخر بدعم حكوماتهم في مواجهة المعارضة، وبالتالي تصفية قضية فلسطين التاريخية مستغلا مصداقية هؤلاء الزعماء والحكام واموالهم. التاكيد على القانون الموسوم بـ«القومية» ويزعم ترامب وتنتباهو كان يجب ان يؤدي دورا مكملا لمخططة «صفقة ترامب»، لكن هذا المخطط واجه معارضة النواب العرب في الكنيست الصهيوني، ووصل الامر الى حد انهم وضمن معارضتهم لقانون القومية

ترامب واوهام تصفية القضية الفلسطينية

العنصري مزقوه ورموه بوجه تنبيا هو. هذا واعلن احد اعضاء الكنيست استقالته اثر اقرار القانون العنصري معلنا بان استقالته تأتي بسبب الاجراءات «العنصرية» لنتبناهو في الاراضي المحتلة. كما قرار المعارضون تسمية يوم اقرار قانون «القومية» بيوم «مكافحة العنصرية» . العنصرية من حيث ان «إسرائيل» وفي ظل هذه الخطوة الموصوفة زورا بالقانون سيمكنها تجاهل حقوق مواطنة ملايين الفلسطينيين القاطنين في اراضي ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٧ .

واستكمالا للمؤامرة السابقة نرى انه يجري الحديث خلال هذه الايام بشكل جاد وبناء على مسودة قانون امريكي، عن تقليل عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يخمن عددهم بخمسة ملايين الى ٤٠ الف. ويصن المخططة على اعتبار الجيل الفلسطيني الثاني الاول فقط من المهجرين الفلسطينيين (عام ١٩٤٨) واما الجيلين الثاني والثالث فانهما سيخرجان من هذه الدائرة، وبعبارة اخرى لن يكون بإمكان الجيلين الثاني والثالث الاستفادة من مساعدات المجتمع الدولي . الدعم الذي كان يقدم منذ بدء الاحتلال عام ١٩٤٨ ولحد الان «الجميع مساعدة منظمتا مثل «الانزورا». الجميع يتذكر ان ادارة ترامب وقبل عدة اشهر اعلنت خفض دعمها للانزورا والذي كان يبلغ ١٢٠ مليون دولار الى النصف. ويبدو ان هذه الخطوة كانت لجس نبض الرأي العام العالمي آنذاك. ختاما ينبغي القول انه وفي حين تسعى ادارة ترامب الى خفض الحساسيات تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الاولى للعالم الاسلامي الى ادنى مستوياتها، لكن الحقيقة هي ان قضيتي القدس باعتبارها القبلة الاولى للمسلمين وعاصمة فلسطين وكذلك مسألة المهجرين الفلسطينيين لازالتا تشكلان العقبة الاساسية امام ترجمة اوامر ترامب بنصفية القضية الفلسطينية. قد يكون الهدف الاهم لترامب من فتح جهات دولية جديدة على الصعيد السياسية والاقتصادية والانسانية والخ. هو تهميش القضية الفلسطينية وحرف الرأي العام - لاسيما العالم الاسلامي- عنها، تلك الاوهام التي لاشك انها ستذهب ادراج الرياح في ضوء بقظة الشعب الفلسطيني وتمسكه بمبادئه . تاريخ العقود السبعة الماضية لكفاح العالم الاسلامي ضد الصهيونية ومسيرات العودة، واخيرا الاوضاع الحساسة التي تسود قطاع غزة في هذه الايام .

ابورضا صالح

أوقفوا تدخلاتهم في سورية

المساند لسيط سيطرة الدولة السورية. شاركوا بتحفيظ حملات التسول الدولية بذريعة الشكوى المتعاطفة من ثقل النزوح السوري وتأثيره الاقتصادي والمالي فتولت اليوم قضية النزوح ضدهم بعد المبادرة الروسية وقد حل معها استحقاق الاتصال الرسمي بدمشق والتنسيق معها تماما كما تحول النازحون ضد رغباتهم في الانتخابات الرئاسية السورية عام ٢٠١٤ حين صقعتهم مشهد الزحف إلى السفارة فثالوا منهم التوبيخ والانتقام في تصريحات وتدابير رسمية. تستمر الاتصالات بين الدولتين خجولة خاضعة لشروط الوصاية الأمريكية السعودية الفرنسية وهم يحاصرون بأحقادهم ويحملاتهم كل جهد للتنسيق بين الدولتين عززت الانتصارات السورية المتلاحقة فرص عودة النزاحين إلى وطنهم السوري وهامهم التجارة بالأمهم كما فتحت الطرق إلى الحدود الأردنية والعراقية وبيات المشهد الطاغية نافرا بشبك المصالح اللبنانية الحيوية بخطوات مستحقة اتجاه الدولة السورية التي تستعد لمعارك فاصلة وترسخ صورتها المنتصرة في حسيبة العدوان الاستعماري الذي ناصروه وتمنوا له خاتمة اخرى رهوا لتفهم في محاولات ترجيحها دون جدوى. لا يابه الفريق اللبناني المتورط في الحرب على سورية بكل ما يساق من أسباب موجبة لمراجعة موقفه العدائي وللترجع عن مواصلة حملات الكراهية والتخريب المحكومة بانتهااء الصلاحية ولا هو يابه للضرر الجسيم الذي يلحقه بالمصالح اللبنانية الحيوية والهامة وهذا ما بات يلقي على عاتق كل حريص ان يتحرك لفرض وقف الحملات السياسية والإعلامية المعادية لسورية من لبنان ويبدو هذا الفريق يتكرر أسطوانته المشروخة كمن يصيح في جازة «ان شاء الله دايمة» . منطلق هذا الفريق ليس فحسب غير واقعي بل هو انفضامي بالمعنى والتدخلات والحملات العدائية وبالمقابل يتوسلون الطرق الملتوية للمشاركة في إعمار سورية ويريدون من الحكم اللبناني تحميم مصالح اللبنانيين باستئناف عبور صادراتهم الزراعية والصناعية إلى العراق والأردن عبر الأراضي السورية وإنجازة للحل الذي يزيح اعباء النزوح السلبية عن كاهل الاقتصاد والخزينة بينما تستمر حملاتهم المشحونة بالحق والضعيفة وقد باتوا بكلمة عبئا على البلد ومصالح شعبه.

غالب قنديل